

## بوح الصائمين

البلاغ

www.balagh.com

أتى رمضانُ والدنيا جراحُ  
أتى رمضانُ، والأجرُ المُتاحُ  
فأشُرقتِ السَّماءُ بنوره، من  
لياليه سيأتينا الفلاحُ  
ترفضُ نَفْسُ الدُّنيا  
فليدلُ المسلمونَ هُدًى صُراحُ  
أيا رمضانُ؛ والإسلامُ حبُّ  
ونهجُ مستقيمٌ، وانفتاحُ  
يؤرِّقني، ويكوي الروحَ غَمُّ  
مقيمٌ. هل سيأتينا الصَّلاحُ؟  
أترمينا سهامُ الغدرِ جهراً؟  
ونحنُ عن المآسي لا نُزاحُ  
ترانا والعيونُ بلا حَرَاكِ

لأنَّ الحسَّ - فينا مُستباح  
تضارَّعتِ الأُكفُّ إلىكَ سعيًا  
لإنقاذٍ، فهل يُجدي الصَّباحُ؟  
ففي رمضانَ عزَّ القومُ  
أضأوا الكونَ خُلفاءً، فاسترحوا  
أقاموا دولةً للحقِّ، تبقى  
يشعُّ النُّورُ منها، والسَّماحُ  
أطاعوا ربَّهم في كلِّ أمرٍ  
لهم في كلِّ معتركٍ صُدَّاحُ  
وجابوا الأرضَ مثلَ الشَّمسِ شرقًا  
وغربًا، عندما انبثق الصَّباحُ  
لقد زرعوا التَّسامحَ في نفوسِ  
بناتٍ، فزهتَ بهم تلكَ البطاحُ  
دعاهمُ للبناءِ رسولٌ صدقِ  
أزاحَ ظلامَهم قومُ فصاحُ  
رمى عن ظهرهم طيشًا ثقيلًا  
يُعذِّبُهم، فتشَّتْ دُجى القِراحُ  
حروبٌ أضرمتهَا في الحشايا  
خلافاتٌ، وأزكتهَا رياحُ  
فأخمدَها بيانٌ معجزٌ في  
كتابٍ، جاءهمُ منه السَّراحُ  
رأوا فيه بعداً عن ضلالٍ  
فأيقظَ روحَهم نورُ مُتاحُ  
وفي رمضانَ عزَّ الفتحُ دينا  
وكان النُّصرُ وانهمزَ الجِماحُ  
إذا شئنا الحياةَ بلا همومٍ  
فدربُ الحقِّ يرسمهُ الفلاحُ